



المشكلات النفسية المترتبة على كورونا لدى ذوي الإعاقة وأسرهـم

متطلب مقرر موضوعات معاصرة في الإرشاد

الطالبة

شمس علي محمد السلامي

إشراف

الدكتورة الفاضلة منال يحيى باعامر

الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي

1442 هـ الموافق 2020م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ}.

سورة المجادلة، الآية: 58



المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات النفسية لذوي الإعاقة وأسرهـم الناتجة عن جائحة كورونا، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي حيث اتبعت منهج الدراسات المستعرضة باختيار عينة مكونة من (66) منهم (24) من الذكور و(42) من الإناث، ومن اسر ذوي الاعاقات المختلفة الشديدة والمتوسطة والبسيطة من الذكور وقد توصلت الدراسة إلى أن المتوسط الكلي لدرجات تقدير المشكلات النفسية التي يعترض لها ذوي الإعاقة وأسرهـم الناتجة عن جائحة كورونا بلغ (3,20) بدرجة متوسطة، وجاء الشعور بالقلق من إصابة ابنا بمرض الكورونا " بالرتبة الأولى وبدرجة عالية حيث بلغت قيمة متوسطها الحسابي(3,94). بينما جاءت المعاناة من نظرة الناس السلبية لنا لوجود معاق في بيتنا في ظل الخوف من مرض كورونا" بدرجة منخفضة بلغت قيمة متوسطها الحسابي(2,88) ومن خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم عدد من التوصيات ابرزها معالجة المشكلات النفسية من خلال الأساليب التربوية الصحيحة في ظل جائحة كورونا، ورفع كفاءة مقدمي الخدمات التأهيلية حيث اثبتت نتائج الدراسات السابقة ان التطبيب عن بعد وتقديم الاتصال مع الاطفال التوحديين عبر الفيديو كونفرنس يعمل على تقليل الانفعالات السلبية للتوحديين كونه تعود على وجه المعلم او المعلمة.

الكلمات المفتاحية: المشكلات النفسية، ذوي الاعاقة واسرهـم، جائحة كورونا.



Psychological Problems among Disabled Persons and their Families Arising from Corona Pandemic

Prepared by:

Shams Ali Muhammad As-Salami

Supervision of

Dr. Manal Yahya Baamer

Abstract

The study aimed to identify the psychological problems of people with disabilities and their families resulting from the Corona pandemic, and the study relied on the descriptive approach as it followed the approach of cross-sectional studies by selecting a sample consisting of (66) of them (24) males and (42) females, and from families of people with disabilities. The study came out with several results which show that the overall average scores for the psychological problems encountered by people with disabilities and their families resulting from the Coronian pandemic reached (3.20) with a moderate degree, and the paragraph "We are concerned about our son's infection with Corona disease" was ranked the first and with a high degree, where the value of its arithmetic mean (3.94). While the paragraph "We suffer from the negative people's perception of us because of the presence of a disabled person in our home in light of fear of Corona disease" came at a low level, the mean value of (2.88) based on the previous findings of the study, a number of recommendations can be made, most notably the treatment of psychological problems Through the correct educational methods in light of the Corona pandemic, and raising the efficiency of rehabilitative service providers, as the results of previous studies have shown that telemedicine and the provision of communication with autistic children via video conference work to reduce the negative emotions of autistic people as being accustomed to the face of the teacher or teacher.

Keywords: psychological problems, disabled persons and their families, corona pandemic.

مقدمة:

تحظى فئة ذوي الإعاقة في الآونة الأخيرة في معظم دول العالم بالاهتمام الكبير نظراً لتزايد اعداد ذوي الإعاقة وتأثيرهم على المجتمع ، وقد يصاب الفرد بأحد الإعاقات التي قد تعيق حياته وتعيقه كذلك عن القيام بمهامه ودوره الاجتماعي في كافة المجالات ، ولا شك أننا بظل جائحة كورونا نحتاج الى الاهتمام بكل الفئات ولا سيما الفئات الخاصة وخاصة ذوي الاعاقة وأسره لما يعانونه من مشكلات نفسية كالقلق والخوف من الإصابة، وتوقف الدعم والتأهيل العلاجي والإرشادي باختلاف نوع الإعاقة، وتحتل قضية الاشخاص ذوي الاعاقة مكانة بارزة على خارطتنا الإنسانية لا سيما وأن ظاهرة انتشار حالات الإعاقة بالنسبة إلى عدد السكان أصبحت امراً شائعاً، وقد ذكرت بعض الدول إحصائيات عن عدد حالات الإعاقة في مجتمعاتها، وحسب مكتب التربية في الولايات المتحدة فان عدد حالات الإعاقة في المجتمع الأمريكي تصل إلى حوالي (معوق ملايين). (1994, Kauffman) (10)

وتؤكد بعض الدراسات بأن آثار الإعاقة ظهرت بشكل واسع جدا وانطلقت إلى مجالات متعددة وواسعة من حياة الأفراد، حيث ان الفرد يستطيع جمع جل الخبرات في ضوء ذلك التصور ذهني الذي لديه عن ذاته الجسمية وهينته كما نجد ان معظم البشر يخططوا لحياتهم بناء على مفاهيمهم وقدراتهم وكما ان الإعاقة بغض النظر عن نوعها قد تهدد الإنسان حاضرا ومستقبلا وتؤدي إلى حدوث بعض الاضطرابات في القدرات الإنسانية مما يترتب على ذلك نشوء الخوف والقلق لديهم. (الزعيبي، 42، 2007).

كما ان ذو الإعاقة قد يواجهون بعض من المشكلات النفسية والاجتماعية والتعليمية لذلك يسعى المختصين في التربية الخاصة إلى جعل ذوي الإعاقة قادرين على تقبل اعاقاتهم ويتجنبوا وقوعهم في بعض المواقف المتطرفة او عدم تفاعلهم مع الاخرين الامر الذي قد يسبب لهم الشعور بالعجز والنقص وعدم تقديرهم وتقبلهم لذواتهم إلا أن الباحثين أيقنوا أهمية دراسة أسر ذوي الإعاقة ودراسة كذلك المشكلات بمختلف مجالاتها (نفسية – اجتماعية – تعليمية) نتيجة لوجود أبناء ذوي إعاقة في الاسرة والحرص على مساندة الاسرة وتقديم النصائح والإرشادات لهم من اجل مواجهة المشكلات والحد منها (عبيدات، 2007).

يعاني ذوي الإعاقة في الأوقات الطبيعية والعادية، من التهميش وعدم الاكتراث ، لاسيما في بعض الدول ، لذلك فأن كورونا التي اجتاحت العالم ، قد ألفت بمخاوف كبيرة جدا في نفوس ذوي الإعاقة وأسره ، خاصة في منطقتنا العربية، نتيجة ما تشهده هذه الدول من حروب وكوارث وأزمات على مدار السنوات الماضية ،، وقد ذكرت منظمة " هيومن اريتس " في تقرير سابق لها ، "أن فايروس كورونا الجديد، المسبب لمرض "كوفيد-19"، يُشكل مخاطر كبيرة لكثير من الأشخاص ذوي الإعاقة حول العالم، وأنه لا بد للحكومة أن تبذل قصارى جهدها من اجل توفير كافة حقوق ذوي الإعاقة وحمايتهم في ظل هذه الجائحة .

مشكلة الدراسة:

تعد مشكلة الإعاقة من المشكلات الهامة التي تعاني منها معظم المجتمعات على حد سواء ، وتواجه المملكة العربية السعودية مشكلة الإعاقة كغيرها من بلدان العالم، حيث ذكر في إحصاءات الأمم المتحدة أن هناك أكثر من 500 مليون معاق، وأن معظمهم في نطاق الدول النامية جراء ما تعانيه هذه الدول من مشكلات كالفقر مثلاً وتفشي بعض الأمراض وادمان الكحول المخدرات إضافة الى ما تسببه الحوادث والكوارث والحروب من إعاقات، وتطور ذلك الأمر وهذ وضربه لمعظم بلدان العالم، ويذكر ليبيراسل وآخرون (Lebrasseur, etall, 2020) أن هنالك أكثر من (40,000) بحثاً أو ورقة علمية ناتج عن البحث عن مصطلح "COVID19" على PubMed أجراها في 20 أغسطس 2020. وهذا يسلط الضوء على نقص البحوث حول الآثار النفسية التي يعاني منها ذوي الإعاقة وأسره أثناء جائحة COVID-19. لذا سيكون المهم إجراء دراسات مستقبلية لإعادة تأهيلهم في المجتمع وعملهم وتقديم والخدمات المنزلية أثناء الجائحة والحصول عليها لندرة الخدمات على الأفراد ذوي الإعاقة وأقاربهم والرعاية الصحية، وكان هناك تركيز طبي واضح في الأوراق المنشورة خلال ذلك الوباء، وهو أمر منطقي فيما يتعلق بطبيعة هذا العالم الذي تم تقييمه لأول مرة على أنه مرض تنفسي والتهابي، قد يفسر أيضاً سبب الدراسات القليلة حول الأشخاص المصابين تشمل الإعاقات الجسدية التشخيص العصبي مثل السكتة الدماغية، والتصلب اللويحي المتعدد والأمراض العصبية المزمنة، ربما تكون العواقب العصبية المحتملة لـ COVID-19 على تلك الأمراض قد جعلتهم موضع اهتمام الباحثين خلال الأزمة، كما أنّ هنالك حاجة لدراسة الآثار والمشكلات النفسية على مجموعات سكانية معينة مثل مبتوري الأطراف، والأشخاص الذين يعانون من إعاقات بصرية وسمعية ، وقد يكونون أقل عرضة للمضاعفات الطبية بسبب COVID-19 ، وعلاوة على ذلك فقد أشار (Asbury, Fox, Deniz, Code, Toseeb, 2020) أنّ هنالك آثار ومشكلات نفسية تلحق بمقدمي الرعاية الأسرية للمعاقين في ظروف التدابير المرتبطة بالوباء ، مثل العزلة الاجتماعية أو الاستخدام العام لأقنعة الوجه ، قد يكون له تأثيرات اجتماعية مهمة على هذه المجموعات كما أشار كلٌّ من (Goggin, Ellis, Disability, 2020) إلى وجود اضطرابات تواصلية بالحياة الاجتماعية لدى العديد من الناس في ظل ظروف جائحة كورونا، وأشار أيضاً (Recio-Barbero, aenz-Herrero, Segarra, 2020) إلى وجود مشكلات وآثار نفسية لدى ذوي الإعاقة السمعية ومختلف فئات الصم ترتبط بالصحة العقلية، ووجود تحديات سريرية أثناء جائحة COVID-19، وهنالك حاجة إلى مزيد من الدراسات على فئات الإعاقة المختلفة ، للحصول على المزيد من الأفكار لتقديم الرعاية والتأهيل النفسي والعلاجي لهذه الفئات وأسره. وترى الباحثة أن المتضررين نفسياً من آثار جائحة كورونا ليس فقط افراد ذوي الإعاقة بل أسره المسؤولين عن الدعم الأسري والاجتماعي وكذلك مراكز الرعاية الاجتماعية التي تعمل مع فئات الإعاقة بسبب الخوف من الإصابة والظروف الصارمة والعزل الصحي والمنزلي حيث وجود طفل ذو إعاقة في الأسرة قد يسبب صدمة لدى الوالدين تتبعها مشاعر عدم التقبل والانكار من ناحية، ومشاعر الشفقة والعطف عليه من ناحية أخرى، وغياب إجراءات مساعدة وإرشاد الأسر في مواجهة هذه الصدمة والخروج منها. كما أكدت دراسة العيسى (2017) أن هنالك مستوى عالي من الضغوط النفسية لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ومن خلال استقراء بعض الكتب والدوريات والدراسات السابقة العربية وجدت الباحثة ندرة البحوث التي تناولت مشكلات الأفراد ذوي الإعاقة بشكل عام وخاصة علاقتها بفيروس كورونا ومدى تأثيرها بذلك برغم وجود العديد من الأبحاث الأجنبية، وتتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: المشكلات النفسية المترتبة على كورونا لدى ذوي الإعاقة وأسره؟



أهمية الدراسة:

لهذا البحث أهمية نظرية وتطبيقية تتمثل في الآتي:

الأهمية النظرية:

في حدود علم الباحثة فان الدراسات العربية في هذا المجال شحيحة وتعتبر النتائج التي تتوصل إليها الباحثة إضافة لمكتبة علم النفس في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة وتأثير جائحة كورونا والذين تتزايد أعدادهم في كل الدول العربية، وقد تفيد نتائج الدراسة الحالية في التعرف على واقع مشكلات ذوي الإعاقة. الأهمية التطبيقية:

قد تسهم نتائج هذه الدراسة في الآتي: مساعدة القائمين على وضع البرامج التعليمية والتأهيلية لشريحة ذوي الإعاقة، ولزيادة اهتمام أصحاب القرار بمراكز ومؤسسات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة عموماً.

حدود الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على أصحاب الإعاقة وذويهم خلال الفصل الأول من عام 2020-2021

مصطلحات الدراسة:

تعريف الإعاقة: "هي الإصابة بقصور كلي أو جزئي بشكل دائم أو فترات طويلة في إحدى القدرات الجسمية أو الحسية أو العقلية وتتسبب في عجزه وعدم إكفائه تلبية متطلبات الحياة العادية من قبل الشخص المعاق" (الريحاني وآخرون 2018).

المشكلات النفسية:

المشكلات: وتعرف على أنها "صعوبة يواجهها الفرد في مواقف حياته في علاقاته مع شخص أو أشخاص آخرين، أو في أدائه مهمة أو أكثر من مهام حياته اليومية وهذه الصعوبة تزعجه أو تؤذيه بطريقة ما وتتسبب له اضطراباً عاطفياً لذلك فهو يسعى للتخلص منها والتخفيف من حدتها على الأقل" (بن شهرة . 2016).
التعريف الإجرائي للمشكلات: هي المشكلات النفسية وتتمثل في الشعور العام بالقلق، والخوف، والإحباط، وعدم توفر الأمن، واضطرابات صحية وجسمية، التي تنتج على أثر انتشار وباء كورونا.
تعريف مرض كورونا:

مرض كوفيد - 19 هو مرض معد يسببه فيروس كورونا المكتشف مؤخراً هذا الفيروس وهذا المرض المستجد قبل اندلاع الفاشية في مدينة يوهان الصينية في كانون الأول/ديسمبر 2019 (منظمة الصحة العالمية، 2020).
ذوي المعاق: هم أفراد أسرته من والديه وأخوته.

النظريات النفسية المفسرة لاستجابات ذوي الإعاقة في ظل جائحة كورونا:

هنالك نظريات واتجاهات كثيرة في العلوم النفسية والصحة العقلية فسّرت الآثار والمشكلات النفسية الناتجة عن انتشار الوباء أو الخوف والقلق من الإصابة بالوباء بصورة عامة، ووفقاً لما اتفقت عليه الأدبيات والدراسات السابقة التي سيتم عرضها بمجال الإعاقة في ظروف جائحة كورونا فقد تلخصت هذه الآثار والمشكلات النفسية في القلق والخوف من الإصابة والشعور بالعزلة الاجتماعية وقلة الدعم والمساندة الأسرية لذوي الإعاقة، وقلة المظاهر الداعمة لجودة الحياة الأسرية، وفيما يلي أبرز النظريات التي فسّرت هذه الآثار وهي على النحو التالي:

أولاً: النظريات المفسرة للمشكلات المرتبطة باتجاه جودة الحياة الأسرية لأسر ذوي الإعاقة "فسّر هانكيس Hankiss أن النظريات المفسرة لجودة الحياة الأسرية لفئات الإعاقة قد بدأت منذ (1984) ركزت على المؤشرات الموضوعية في الحياة مثل معدلات المواليد ، و الوفيات ، ضحايا المرض ، نوعية السكن ، المستويات التعليمية لأفراد المجتمع ، إضافة إلى مستوى الدخل، وهذه المؤشرات تختلف من مجتمع إلى آخر، وترتبط جودة الحياة الأسرية لفئات الإعاقة بطبيعة الإعاقة وتأثيرها على الحياة الأسرية الاجتماعية والنفسية والصحية " (في محمدي وأبو عيشة، 2013، 8).

ثانياً: النظريات النفسية المفسرة للمشكلات والآثار النفسية لجائحة كورونا على المعاقين وأسرهـم. هنالك العديد من النظريات النفسية التي فسّرت الآثار والمشكلات النفسية للمعاقين وأسرهـم في ظل مفاهيم القلق والخوف والعزلة الاجتماعية والاضطرابات النفسية وقد اسقطتها الباحثة على ما يخص الأسرة والابناء المعاقين موضوع الدراسة الحالية كما يلي:

1. نظرية التحليل النفسي:

يؤكد " سيجموند فرويد " - مؤسس هذه المدرسة - وأتباعه على أن هناك ثمة حياة لا شعورية يعيشها الفرد إضافة إلى الواقع الشعوري له، كما أنه يولد مزوداً بغرائز ودوافع معينة تسيّر سلوكه ويسعى بشكل مستمر لإشباعها، وهم علاوة على ذلك يعتبرون أن الحياة الأسرية ما هي إلا سلسلة من الصراعات، تتسبب في ظهور الإشاعات أو الإحباطات لدى أعضاء الأسرة (أبو أسعد، 2011، 27)

ووفقاً لمفاهيم هذه النظرية من الإسقاط والكبت والنكوص فإنها تُعد الآليات الدفاعية التي تسلكها الأسرة للتعامل مع الأخطار التي تهدد الابن المعاق فمن خلال الكبت تزاح الأفكار والخبرات المولدة للقلق من حيز الوعي ؛ وبذلك فالكبت يقود إلى تجنب القلق والشعور بالذنب والصراعات النفسية الداخلية، وأما الإسقاط فهو يشمل على تحميل شخص آخر مسؤولية الصراعات، فمثلاً قد تبرر الأسرة بأن خطر الإصابة بفيروس كورونا للجميع حتى في الدول المتقدمة، فالشخص ذوي الإعاقة الذي يشعر بعدم الكفاية ويصعب عليه تحمل هذا الشعور قد يسقط مشاعره على الآخرين فيدعي أن أحدا لا يريد مساعدته، والفرد الذي يلجأ إلى النكوص كوسيلة دفاعية يرتد إلى مرحلة إنمائية سابقة ويظهر استجابات طفولية وسلبية(أبو أسعد، 2014)

بينما ينظر أدلر نظرية ألفرد أدلر **Adler**, (نظرية التحليل النفسي – علم النفس الفردي) إلى الفرد المعاق و أسرهم كشيئين مترابطين يعتمد كل منهما على الآخر و على الناس أن يعملوا بأسلوب متعاون وبناء من أجل خدمة بعضهم ، وهذا يتطلب أن يشعر كل فرد من أفراد المجتمع أنه جزء هام من هذا المجتمع، وبهذا الشعور فقط يمكنه التغلب على مشكلات الحياة ، ويحقق كل فرد أهدافه مع ضمان تحقيق أهداف المجتمع ومن خلال هذا الشعور المتبادل تحقق مسؤولية الفرد تجاه مجتمعه ومسؤولية المجتمع في رعاية أبنائه(ابو اسعد وعريبات، 2011، (99

ويتضح مما سبق أن نظرية التحليل النفسي اعتبرت أن سعي المعاقين وأسرهم لتحقيق الأمن النفسي والتغلب على مظاهر الخوف والقلق من الإصابة بفيروس كورونا ناشئ عن الشعور بالدونية والقصور بسبب الإعاقة ويتوقف حدة تأثير الجائحة على قدرة المعاقين وأسرهم على التكيف مع الذات ومع البيئة المحيطة وما تحويه من ظروف اجتماعية وثقافية واقتصادية.

2. النظرية السلوكية

يشير أصحاب هذه النظرية الى ان أنماط التوافق والصحة النفسية (الطمأنينة وعدم الخوف أو القلق) وسوء التوافق(الخوف والقلق والشعور بالعزلة الاجتماعية) تعتبر أنماط (مكتسبة) من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد، كما اكدت على أن التوافق والصحة النفسية هو عبارة عن جملة من العادات التي تعلمها الفرد في السابق وساهمت في خفض التوتر لديه؛ وعلى ضوء هذه النظرية فإن المشكلات النفسية من الخوف والقلق التي تنشأ لذوي الإعاقة وأسرته في ظل جائحة كورونا تقترن بمشاعر الخوف والقلق وعدم الأمن ومشاعر تجلب الفشل وعدم الشعور بالأمن النفسي وقلة المعرفة بالعادات المناسبة التي تساعد في مواجهة المواقف المهددة والخوف من الإصابة.

3. النظرية المعرفية

تهتم هذه النظريات بالكشف عن كيف ينمي الناس قدراتهم للتفكير والفهم بالمشكلات والتعامل معها بالتفكير ومن أشهر علماء نظريات الإدراك جين بياجيه الذي ذهب إلى أن الناس يمرون بمراحل مختلفة من عمليات التعلم والتفكير وأن اكتساب السلوك يقوم على أساس التغيير في البناء المعرفي وإن الاتجاه المعرفي يكشف عن دور الوعي والإدراك في تكوين السلك الإيجابي، والقيم الأخلاقية (أبو أسعد والخاتنتنة، 2014) وحسب هذه النظرية فإن مشاعر الخوف والقلق التي تنشأ لدى الابن ذو الإعاقة أو أحد أفراد أسرته تنشأ نتيجة الأفكار الخاطئة التي اكتسبها من محيطه الاجتماعي ولأجل ان يتحرر من الاضطرابات الانفعالية لا بد من دراسة إدراك الفرد لذاته ولبينته، ويرى (اليس) ان الاضطرابات النفسية تولدها أفكارنا ولأنتشأ من الخبرات والحوادث التي يحملها الناس سببها الاعتقادات التي يجملها الناس عن هذه الحوادث، ومن هنا فان الابتعاد عن الأفكار اللامنطقية واللاعقلانية وبالتالي تساعد على تحقيق القدرة على الضبط الذاتي وتحقيق الصحة النفسية .

4. النظرية الإنسانية

يرى "أبراهام ماسلو Maslow" عالم النفسي الأمريكي أن الإنسان يولد وهو محفز لتحقيق احتياجات أساسية في شكل هرمي بدأ بالحاجات الفسيولوجية ومرورا باحتياجات الأمن والسلامة ثم احتياجات الانتماء والتقبل من المجموعة، وصولاً إلى احتياجات اعتبار واحترام الذات في قمة الهرم. وبعد تحقيق كل هذه الحاجات يعمل الانسان جاهدا لتحقيق ذاته حتى يستطيع الوصول إلى أسمى مراحل الاكتفاء الذاتي والسلام مع نفسه " (أبو أسعد والخاتنتة، 2014).

وحسب هذه النظرية فان مشاعر الخوف والقلق من فاييروس كورونا تنشأ بسبب شعور الابن ذو الإعاقة او أحد افراد اسرته بان العالم بيئة غير سارة وأدرك قلة الشعور بالثقة نحو الاخرين وتوقع الأسو والاحساس بقلة التفاؤل وعدم القدرة مع التفاعل مع العالم ومشكلاته بموضوعية

5. نظرية الذات:

يتضمن الشعور بالأمن النفسي وتحررها من القلق والخوف من خطر الإصابة بفيروس كورونا لدى المعاقين وأسرهم، ويرى روجرز ان مفهوم الفرد عن ذاته يؤثر في سلوكياته المختلفة، ولذلك فان المشكلات النفسية في هذه النظرية تعود لعجز المعاق او الاسرة في تغيير اتجاهاتهم نحو خبراتهم السلبية كما وقلة مساعدة الفرد على تحقيق ذاته وبالتالي هو يحتاج الى تدعيم ذاته ومساعدته على تخطي العقبات التي تعيق هذه العملية ومساعدته ايضاً على إطلاق قوة كامنة ومساعدته على مواجهة ذاته اذ انه قادر على فهم الظروف التي تسبب له التعاسة في حياته وان المسترشد يستطيع التغلب على مشكلاته إذا قام معه علاقة قائمة على التقبل والدفء والفهم (ابو اسعد، 2014).

وحسب هذه النظرية فإن الفرد ذو الإعاقة واسرته بحاجة الى ارشاد علاجي لتصحيح النظرة للذات والتحرر من الخوف والقلق بحيث يتوافق فيها المرء مع البيئة والمواقف التي تتسق مع مفهوم الذات لديه وافعال الفرد، هي انعكاسات إدراكه لذاته فان كان مفهوم الذات ايجابياً كان التوافق جيداً وإذا كان سلبياً كان التوافق سيئاً، ويتطلب التعرف على أصل المشكلة التي تسبب القلق والخوف من الإصابة وتسبب له الضيق والقلق والتوتر وكذلك التعرف على جوانب القوة والضعف من خلال الجلسات الإرشادية والالتقاء بأولياء الأمور وغيرهم ممن يحيط بالمعاق والدعم النفسي والاجتماعي. تعقيب على النظريات

بناء على ما تم تفسيره فإن الآثار الناتجة عن الجائحة تُفسّر كما فسّرت النظريات الأمن أو الطمأنينة الانفعالية وجودة الحياة الاسرية والصحة النفسية، مع وجود مجموعة من الحاجات للمعاقين واسرهم مترابطة ومتداخلة، فسواء نظرنا لها كحاجات فسيولوجية للتحرر من القلق والخوف أو سلوكيات متعلمة أو صراعات داخلية أو افكار مغلوطة، فإنه يجب العمل على تقديم الدعم والمساندة للمعاقين واسرهم. كورونا وأصحاب الإعاقة:

في مارس 2020 منظمة الصحة العالمية (منظمة الصحة العالمية) أعلنت اندلاع رواية مرض فيروس كورونا، كوفيد-19، ليكون جائحة، وأصدرت منظمة الصحة العالمية إجراءات لاحتواء COVID-19 ذوي الإعاقة، حيث انهم قد يتأثروا بشكل أكبر من قبل كوفيد-19 ويمكن تخفيف هذا التأثير بالإجراءات المناسبة والتدابير التي اتبعتها أصحاب المصلحة الرئيسيين.

ويعرف مرض كوفيد - 19 " هو مرض معد يسببه فيروس كورونا المكتشف مؤخرا هذا الفيروس وهذا المرض المستجدين قبل اندلاع الفاشية في مدينة يوهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر 2019 "(منظمة الصحة العالمية، 2020).

حاجة ذوي الإعاقة أثناء تفشي COVID-19 للاهتمام:

إن الوقاية من حالات المشاكل النفسية الناتجة عن جائحة كورونا وإدارتها: قد يصبح لدى المعاقين؛ خاصة أولئك المتواجدين في عزلة أو يعانون من حالات عصبية وعقلية موجودة مسبقاً، أكثر قلقاً أو غضباً أو انسحاباً وانطواءً.

ويجب اتخاذ إجراءات لضمان قدرة الأشخاص ذوي الإعاقة على القيام بذلك الوصول دائماً إلى خدمات الرعاية الصحية وخدمات المياه والصرف الصحي ومعلومات الصحة العامة التي يحتاجونها، بما في ذلك أثناء تفشي COVID-19. قد يكون الأشخاص ذوو الإعاقة أكثر عرضة للإصابة بـ COVID 19 وقدّمت دراسة اشبوري وآخرون (Asbury Kathryn,2020) الاقتراحات والنصائح المهنية المتخصصة للأباء لذوي الاحتياجات الخاصة تركز على كيفية تلبية احتياجات أطفالهم التعليمية والصحية العقلية؛ تحديد المهام والموارد المناسبة للتعلم المنزلي؛ وإتاحة الفرص لرؤية الوجوه المألوفة عبر الانترنت بالتواصل مع معلمهم، وإن كان ذلك عن بُعد، حيث تشير البيانات المقدمة من نفس مجموعة العائلات التي تم إجراء الدراسة عليهم، إلى أن الدعم عن بعد سيكون مفيداً للعديد من العائلات التي لديها طفل توحدي وأشار سنجام (Senjam, 2020) أنه ينتقل فيروس كورونا 2 (SARS - CoV - 2) بشكل أساسي من خلال قطرات الجهاز التنفسي أو الاتصال المباشر مع ملوث سطحيًا أو مخدرًا باليدين، ثم لمس الفم والأنف وعيون. الأعراض لـ COVID-19 هي الحمى والسعال ضيق في التنفس مع أعراض أقل شيوعاً مثل ألم عضلي، الإسهال وفقدان الشم، ونسبب بالأضرار الاجتماعية والاقتصادية، والأشخاص الذين يعانون من ظروف صحية أساسية وبالمثل، فإن من المرجح أن يؤثر جائحة COVID-19 بشكل أكبر في الأشخاص المصابين به، وخاصة مع ضعف البصر والعمى هو أحد الأسباب الرئيسية للإعاقة، والأشخاص الذين يعانون من إعاقات بصرية (ضعف البصر والعمى) هم أكثر عرضة للإصابة بفيروس السارس - CoV 2 من الأشخاص الذين لا يعانون من إعاقات بصرية. وهذا يعني أنّ 253 مليون شخص في العالم، أكثر من ثلثهم من البلدان ذات الدخل المتوسط المنخفض، ستكون أكثر عرضة للإصابة الحصول على العدوى، وأبرز التحديات التي تواجه ذوي الإعاقة البصرية ما يلي:

- نقص المعرفة الكافية حول COVID-19 الناتجة عن عدم الوصول إليها والمصممة خصيصاً للعاديين المبصرين وقلة المعلومات للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية.
- كثرة الحاجة إلى المساعدة الشخصية أو الدعم من الآخرين في أداء الأساسيات والفعاليات والأنشطة اليومية خاصة للفرد المصاب بالعمى أو الشديد ضعف البصر أو الزوجين الكفيفين على سبيل المثال، أثناء العبور الطريق، أو وقت شراء البقالة والخضروات، والمعرفة القليلة حول الوقاية واستخدام الحماية الشخصية، وضعف تدابير الوقاية مثل ارتداء أقنعة الوجه، وغسل اليدين يؤدي إلى ممارسات غير صحيحة.
- الحالة الاجتماعية والاقتصادية السيئة والمشاكل الصحية الكامنة المرتبطة شائعة بين معاقين البصر، وهناك آثار إغلاق الطوارئ على الصعيد الوطني مثل التعطيل المفاجئ لنظام الدعم.

فيما يلي مجموعة من الدراسات التي تناولت الآثار والمشكلات النفسية المتعددة لفيروس كورونا لخصتها الباحثة وفقاً للمجالات الطبية والصحية التالية والدولة:

مجال مرضى السكتة الدماغية دراسة (Aguiar de Sousa et al., 2020) في أوروبا بعنوان المحافظة على رعاية ذوي مرضى السكتات الدماغية في أوروبا أثناء جائحة COVID19: وكانت نتائج المسح الدولي لأخصائيي السكتات الدماغية وتوصيات الممارسة من منظمة السكتات الدماغية الأوروبية كدراسة مقطعية فهم تأثير الوباء على الوصول إلى السكتة الدماغية وإيصالها الرعاية في أوروبا. تشوداساما وآخرون (Chudasama et al, 2020) على (47) دولة (أوروبا: 47%؛ أمريكا الشمالية: 9% ...) حول تأثير COVID-19 على الرعاية الروتينية للأمراض المزمنة: وهي دراسة مسح عالمي لوجهات نظر متخصصي الرعاية الصحية كدراسة مقطعية لتقييم الأثر العالمي لـ COVID-19 في الرعاية الروتينية للأمراض المزمنة. وأيضاً دراسة تشاو وآخرون. (2020 Zhao, Li, Kung, Fisher, Shen, Liu) بالصين بعنوان تأثير وباء COVID-19 على رعاية السكتة الدماغية والحلول المحتملة (باستخدام دراسة التعرض الرجعية، والتي يُطلق عليها أيضاً اسم الدراسة الحشدية التاريخية، هي دراسة حشدية طولانية تُستخدم في الأبحاث الطبية والنفسية) كجزء من المنهج الوصفي للتحقيق في التغييرات الرئيسية في رعاية السكتة الدماغية أثناء تفشي COVID-19.

مجال مرضى التصلب اللويحي المتعدد (Capuano, Altieri, Biseco, 2020) في إيطاليا بعنوان العواقب النفسية لوباء COVID-19 على مرضى التصلب المتعدد الإيطاليين: علامات المرونة؟ دراسة مستقبلية، بدون مجموعة ضابطة، والكشف عن تأثير الجائحة في تغيرات القلق والاكتئاب ونوعية الحياة (QoL) لدى الأشخاص المصابين بالتصلب المتعدد (pwMS) أثناء تفشي السارس-2-CoV والحجر الصحي في إيطاليا، ودراسة ماتين وآخرون. (Mateen, Rezaei, Alakel, Gazdag, Kumar,) (Vogel, 2020) في الولايات المتحدة وكندا تأثير COVID-10 على المدخل العلاجي لأطباء الأعصاب في الولايات المتحدة وكندا لمرض التصلب المتعدد: دراسة استقصائية للمعرفة والاتجاهات والممارسات دراسة مقطعية تقرير عن فهم واتخاذ القرار لأخصائي المناعة العصبية وعلاجهم لمرضى التصلب المتعدد (MS) خلال المراحل المبكرة من تفشي مرض كوفيد-19. ودراسة رادولوفيتش وآخرون (Radulovic,) (Erakovic, Roganovic, 2020) حول الاتجاهات للمرضى الذين يعانون من شكل الانتكاس والتحويل من التصلب المتعدد باستخدام الأدوية المعدلة للمرض في الجبل الأسود فيما يتعلق بجائحة COVID-19 وهي دراسة مقطعية للكشف عن اتجاهات وسلوكيات مرضى RRMS على الأدوية المعدلة للمرض (DMD) في الجبل الأسود فيما يتعلق بالوباء الحالي.

و دراسة ستويانوف وآخرون (Stojanov, Malobabic, Milosevic, 2020) في صربيا الحالة النفسية للمرضى الذين يعانون من التصلب المتعدد المتكرر الانتكاس أثناء تفشي فيروس كورونا - 2019 وهي دراسة مقطعية هدفت الكشف عن التأثير المحتمل لوباء COVID-19 وحالة الطوارئ وإغلاق الشرطة في صربيا على الحالة النفسية و جودة الحياة QoL من النمط الظاهري الانتكاس المتحول لمرضى التصلب المتعدد (RRMS). ودراسة Capozzo, Zoccolella, Musio Barone, Accogli, Logroscino, (2020) في إيطاليا بعنوان التطبيق عن بعد أداة مفيدة لتقديم الرعاية للمرضى الذين يعانون من التصلب الجانبي الضموري أثناء جائحة COVID-19: اتبعت منهج الدراسة المقطعية في جنوب إيطاليا لتقييم ما إذا كان التقييم متعدد التخصصات لمرضى التصلب الضموري باستخدام التطبيق عن بعد (telemedicine) ممكن ومقبول للمرضى ومقدمي الرعاية في عصر Covid-19.

مجال الأمراض العصبية المزمنة: دراسة (Piano, Di, Primiano, 2020) في إيطاليا بعنوان مواجهة عيادات الأعصاب الإيطالية للمراجعين للآثار النفسية لجائحة كورونا وكانت البيانات من 2167 مريضاً كدراسة مقطعية لتحليل تأثير جائحة COVID-19 وقواعد التقييد الاجتماعي على المرضى الذين يعانون من أمراض عصبية مزمنة و المرض العضلي العصبي، ودراسة Di Stefano, Battaglia, Giustino (2020) في إيطاليا بعنوان الانخفاض الكبير في النشاط البدني لدى المرضى المصابين بأمراض عصبية عضلية أثناء جائحة COVID-19: هدفت الكشف عن العواقب طويلة المدى للحجر الصحي دراسة مقطعية استكشاف تأثير إغلاق COVID-19 على النشاط البدني (PA) في الأمراض العصبية العضلية (NMD) ولتحديد مستوى الانخفاض المتوقع لمستويات PA ، وكذلك تأثيره على نوعية الحياة.

مجال الأمراض المزمنة: دراسة (Lopez- Sanchez, Lopez-Bueno, Gil-Salmer, 2020) في إسبانيا مقارنة بين مستويات النشاط البدني لدى البالغين الإسبان المصابين بأمراض مزمنة قبل وأثناء الحجر الصحي لفيروس كورونا COVID-19 دراسة مقطعية مقارنة مستويات النشاط البدني المعتدل والشدة الشديدة لدى البالغين الإسبان الذين يعانون من حالات مزمنة قبل وأثناء COVID19 الحجر الصحي.

الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة التي تطرقت للمشكلات النفسية لدى قطاع واسع جداً من ذوي الإعاقات والمشكلات الصحية المتعددة وأسرههم الناتجة عن جائحة كورونا ("COVID19") حيث يذكر ليبراسل وآخرون (Lebrasseur, etall, 2020) أن هنالك أكثر من (40,000) بحثاً أو ورقة علمية ناتج عن البحث عن مصطلح "COVID19" على PubMed (وهي محرك بحث مجاني من أجل الوصول إلى قاعدة بيانات ميديلاين من أجل الحصول مصادر ملخصات المقالات المتعلقة بالأبحاث الطبية. تتعلق مواضيع الأبحاث بشكل خاص بالطب، التمريض، الصيدلة والمواضيع المتعلقة بالصحة) أجراها في 20 أغسطس 2020. هنالك قلة من الدراسات التي تناولت الآثار والمشكلات النفسية للمعاقين وأسرههم وفيما يلي أبرز الدراسات ذات الصلة التي أطلعت عليها الدراسة الحالية وتم استخلاص الآثار والمشكلات النفسية لفئات الإعاقة المختلفة الواردة بتلك الدراسات، وقد تم عرضها كما يلي :

هدفت دراسة السلامي (2020) للتعرف على درجة القلق من وباء كورونا وعلاقته بالأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة، وتكونت عينة الدراسة من (160) طالبة من المرحلة الثانوية في مدارس المملكة العربية السعودية، ومن أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة أن درجة عدم الشعور بالأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدارس المملكة جاءت بدرجة متوسطة وبنسبة تأييد 64.6%، وأن درجة القلق من مرض كورونا لدى طالبات المرحلة الثانوية لدى طالبات المرحلة الثانوية جاءت بدرجة كبيرة وبنسبة تأييد 68.08%، وهناك علاقة ارتباط قوية بين القلق من مرض كورونا وعدم الشعور بالأمن النفسي وجاء بدرجة ارتباط قوية.

هدفت دراسة الفقي وعمر (2020) التعرف على طبيعة بعض المشكلات النفسية (الوحدة النفسية والاكتئاب والكدر النفسي والوساوس القهري، والضجر واضطرابات الاكل، واضطرابات النوم والمخاوف الاجتماعية) المترتبة على جائحة كورونا لدى عينة بلغت 746 من طلاب الجامعات المصرية، واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي، توصلت النتائج أن الضجر من أكثر المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب الجامعة، وتوصل البحث الى وجود فروق في المشكلات النفسية يعزى لمتغيري النوع والعمر الزمني.

كما تناولت **دراسة السلمي، والمكاوي (2020)**. تحديات التعليم عن بعد للطلاب ذوي الاعاقة السمعية وسبل مواجهتها في ظل الجوائح/ فيروس كورونا المستجد انموذجا، وتم اختيار عينة بلغت (391) من معلمي الاعاقة بمدارس الدمج والتربية الخاصة في مصر والسعودية، وتوصل البحث الى مجموعة من التحديات التي تواجه التعليم عن بعد للطلاب في ظل الجوائح منها ما يتعلق بمعلمي الاعاقة ومنها ما يتعلق بمدارس الدمج والتربية الخاصة، كما توصل البحث الى مجموعة من الحلول لمواجهة تلك التحديات من وجهة نظر معلمي الاعاقة.

ومن الدراسات التي تناولت الاسر في ظل كورونا ما قامت به **دراسة السكافي (2020)** لإلقاء الضوء على استراتيجيات تكيف الأسرة مع الحجر الصحي المنزلي في زمن فيروس "كورونا"، بدأ المقال من خلال المقدمة التي أوضحت الأهمية من وراء هذا المقال، تلاها عرض مختصر لما هو فيروس كورونا المستجد ما هو الحجر الصحي، ما هو التكيف، وفيروس كورونا والصحة النفسية، من ثم استراتيجيات تكيف مع الحجر الصحي بشكل عام وللأسرة ككل بشكل خاص وفي النهاية أوضح المقال من خلال الخاتمة ضرورة إعداد مثل هذه الأبحاث التي تتوجه للعامة من الأفراد من خلال تقديم المحتوى العلمي العملي الذي يعمل على مساعدتهم على التغلب على أزماتهم النفسية في الظروف الطارئة من خلال استراتيجيات تكيف عملية قابلة للفهم والتطبيق من قبل الجميع في الحجر الصحي المنزلي في زمن فيروس "كورونا".

وأجرى الزغبى وسلطان وسلامة (El-Zoghby, Soltan, Salama, 2020) دراسة هدفت الكشف عن تأثير جائحة COVID-19 على الصحة النفسية والدعم الاجتماعي بين المصريين البالغين، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي حيث يشمل التأثير النفسي لتفشي المرض على الأفراد مجموعة مكثفة وواسعة من الاعتلالات النفسية، من المرجح أن يشعر الناس بمشاعر مثل؛ القلق بشأن الإصابة بالمرض، وزيادة لوم النفس، والعجز. هدفت هذه الدراسة إلى تقييم تأثير COVID-19 على الصحة النفسية والدعم الاجتماعي بين البالغين المصريين خلال فترة الوباء، استخدمت اسلوب الدراسات المقطعية باستخدام استبيان عبر الإنترنت. تم إجراء الاستطلاع من خلال رابط مشترك على مواقع التواصل الاجتماعي تم إجراؤه في الفترة من 2 مايو 2020 إلى 9 مايو 2020. تم تضمين عموم السكان المصريين البالغين باستخدام تقنية أخذ العينات الملائمة وكرة الثلج (510 بالغين). وتوصلت الدراسة ان للعمر والإقامة في المناطق الريفية منبئات سلبية لتأثير درجة الحدث، في حين كان جنس الإناث أو وجود حالة مزمنة مؤشراً إيجابياً لتأثير درجة الحدث. لوباء COVID-19 تأثير نفسي كبير على المصريين البالغين كما أثر على الدعم الاجتماعي.

وفي دراسة (Schiariti, 2020) هدفت إلى الكشف عن حقوق الإنسان للأطفال ذوي الإعاقة أثناء حالات الطوارئ الصحية: كتحتدي COVID-19 حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وفق استخدام منهج الدراسات العرضية (المستقطعة) في إيطاليا وخلصت الدراسة إلى أنه لا تزال البيانات التفصيلية حول العروض التقديمية السريرية ونتائج الأطفال المصابين بـ COVID-19 في أوروبا غير متوفرة. في هذه الدراسة الوصفية، أبلغنا عن 130 طفلاً مصاباً بفيروس COVID-19 المؤكد تم تشخيصهم من قبل 28 مركزاً (معظمهم من المستشفيات)، في 10 مناطق في إيطاليا، خلال الأشهر الأولى من الوباء. ومن بين هؤلاء، كان لدى 51.5 (67%) قريب مصاب بـ COVID-19 (بينما كان 26.2 (34%) مصابون بأمراض مصاحبة، وأكثرها شيوعاً هي أمراض الجهاز التنفسي أو القلب أو الجهاز العصبي العضلي المزمنة. بشكل عام، كان 6.9%) لديهم عرض حرج مع الرضع أقل من 6 أشهر وتوصلت الدراسة إلى أن COVID-19 قد يكون له آثار نفسية على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وهناك أدلة محدودة على العرض السريري ولكن نتائج الأطفال من ذوي الإعاقة المصابين بـ COVID-19 في أوروبا الآثار النفسية على أسرهم بدرجة عالية جداً واحتاج 11.5% إلى بعض الدعم التنفسي، وعولج 6.9% في وحدة العناية المركزة.

وفي دراسة (Asbury, Fox, Deniz, Code, Toseeb, 2020) هدفت الكشف عن تأثير COVID-19 على الصحة العقلية للأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة والإعاقات وأسره، كان المشاركون 241 من الوالدين أو مقدمي الرعاية للأطفال في سن المدرسة في المملكة المتحدة، وطُلب من الآباء تحديد كل ما ينطبق على طفلهم من القائمة والإجابة على سؤال الرد المجاني التالي: يرجى وصف بكلماتك الخاصة كيف يؤثر تفشي فيروس كورونا على صحتك العقلية وصحة ابنك العقلية تم إجراء تحليل استكشافي للمحتوى الاستقرائي. كخطوة أولية، قام المؤلفون الخمسة بترميز البيانات من نفس المشاركين الخمسة عشر بشكل مستقل وناقشوا عملية "الترميز المفتوح" بالتفصيل. على أساس هذه المناقشات.

وكانت أبرز الآثار التي كشفت عنها الدراسة مثل القلق (الوالدين) والقلق (الطفل)، مع إدراك أنه في بعض النقاط كان المشاركون يصفون تجاربهم الخاصة وفي حالات أخرى أبلغوا عن تصرفات طفلمهم، وكانت أبرز المشكلات النفسية التي ظهرت (القلق، الاستغاثة، الخوف، مزاج منخفض والغضب، الإجهاد، الملل، الوحدة والإحباط، الحيرة والشك، وفقدان الدعم المتخصص، قلة الكفاءة الذاتية، التغييرات في الروتين المشكلات الاقتصادية والمالية .

وأجرى كلُّ من (Taddei, Bulgheroni, 2020) دراسة هدفت إلى مناقشة كيفية مواجهة تحديات الوقت الفعلي لحالة الطوارئ COVID-19 لخدمة علم النفس العصبي للأطفال في ميلانو بإيطاليا من فئات مختلفة للإعاقة ، واستخدمت المنهج الوصفي باستخدام الدراسات المستعرضة لذوي فئات مختلفة من مرضى الأعصاب وذوي الإعاقة حيث كانت أبرز الملامح التي كشفت عنها الدراسة تعطل الرعاية الروتينية التي كانت مقدّمة لمرضى الأعصاب بالمراجعين للعيادات حسب الظروف الطارئة لفيروس كوفيد-19 للأطفال الذين يعانون من إعاقات في النمو الحركي والجسمي و اقتصر دخول المرضى غير المصابين بفيروس كوفيد إلى الحالات العاجلة، قام علماء نفس الأطفال بتحويل زيارات المرضى الخارجيين (المراجعين) إلى جلسات التطبيب عن بعد، وكانت أبرز المشكلات الرئيسية أمام الوصول إلى الجلسات عن بعد هي الحرمان الاجتماعي والاقتصادي واللغوي، إلى وكانت أبرز الاستنتاجات تؤكد تجربة الخدمة عن بعد على أهمية الاستجابة الشاملة للطوارئ فيما يتعلق بالأشخاص ذوي الإعاقة، وضمان جودة واستمرارية الرعاية في أوقات الحجر الصحي للسكان

وأجرى كلُّ من (Lebrasseur, Fortin-Bédard, Lettre, Bussièrès, Boucher, Hotton,) و (Beaulieu-Bonneau, , Mercier, Lamontagne, Routhier, 2020) دراسة هدفت الكشف عن تأثير جائحة كورونا على ذوي الإعاقة الحركية، حيث تسببت جائحة COVID-19 في حدوث تغييرات جذرية في حياة عامة السكان، وقد يواجه الأشخاص ذوو الإعاقات الجسدية، الذين يواجهون عادةً تحديات يومية مثل الحواجز التي تحول دون تنقل المجتمع، وانخفاض الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية ، وزيادة مخاطر المعاناة من الاكتئاب، وتحديات إضافية في سياق الوباء، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي حيث تم إجراء مراجعة سريعة للأدبيات المنشورة في 10 أغسطس 2020 من خلال البحث في ست قواعد بيانات على الإنترنت لتجميع نتائج الدراسات الأصلية المتعلقة بتأثير جائحة COVID-19 على الأشخاص ذوي الإعاقات الجسدية وأبرزت النتائج نقص البحث المبكر حول آثار COVID-19 التي يعاني منها الأشخاص ذوو الإعاقات الجسدية، و يجب أن تركز الدراسات المستقبلية على عواقب واحتياجات محددة لهذه الفئة السكانية الضعيفة لضمان إدراجها في توصيات الصحة العامة واعتبارها من قبل صانعي السياسات.

أجرى سنجام (Senjam, 2020) دراسة هدفت الكشف عن تأثير جائحة كورونا على الأشخاص الذين يعانون من إعاقات / ضعف بصري، حيث اتبعت المنهج الوصفي وتبين أن المعاقين بصرياً هم أكثر عرضة للإصابة بفيروس كورونا المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة - (SARS - CoV 2) مقارنة بالأشخاص غير المصابين.



أجرى شارما وسبرومانيوم (Sharma, Subramanyam, 2020) دراسة مقطعية للصحة النفسية للبالغين الهنود أثناء الإغلاق بسبب جائحة Covid-19 والكشف عن الآثار النفسية للإغلاق بسبب جائحة Covid-19 على نطاق واسع في الهند، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب الدراسات المستعرضة (المقطعية) وخلصت الدراسة إلى أن المجتمع محوره الأسرة ومع الكثافة السكانية الاجتماعية العالية في التقسيم الطبقي ، قد يختلف تأثير الإغلاق بسبب جائحة كورونا عبر مجموعات اجتماعية متنوعة. ومع ذلك النمط من الدراسات في التأثير النفسي للحجر المنزلي بين البالغين تم استقصاء التأثير النفسي والمشكلات النفسية الأكبر شريحة معرضة لخطر الإصابة بمضاعفات Covid-19 مثل الأشخاص المصابين بأمراض مصاحبة مزمنة أو تاريخ مرضي من ذوي الاحتياجات الخاصة كالنوح وملازمة داون في الهند، وتم استخدام طرقاً مختلطة لجمع البيانات للتحقق مما إذا كان التأثير النفسي (القلق) للإغلاق مختلفاً عبر هذه المجموعات من البالغين الهنود باختلاف الحالة الصحية، تم استخدام نماذج من الانحدار الخطي اللوجستي المعدلة للمتغيرات الاجتماعية الديموغرافية.

وجد أنه أعلى بين البالغين في المجموعة عالية الاحتمالية بالإصابة والخطورة من الأشخاص المصابون بأمراض مزمنة والذين لديهم تاريخ من الاكتئاب أو الشعور بالوحدة وأفاد أشخاص ينتمون إلى مجموعة من الشواذ المثليين أنهم استخدموا أكبر للمواد الإباحية من غير المثليين في فترة الإغلاق الكامل، وأشارت النتائج النوعية إلى أن البالغين من المثليين من المحتمل أن يستخدموا المواد الإباحية وممارسة العادة السرية للتعامل مع الإغلاق، نظراً لمحدودية الوصول المادي للشركاء الجنسيين في مجتمع يوصم بالمثلية الجنسية. علاوة على ذلك، نوعياً وكمياً أشارت نتائج الدراسة إلى زيادة تكرار الاتصال بأفراد الأسرة أثناء الإغلاق يمكن أن يقوي العلاقات الاجتماعية ويزيد من التعاطف الاجتماعي. وأوصت الدراسة صانعي السياسات إلى اتخاذ إجراءات حساسة وشاملة تتعلق بالصحة النفسية واتخاذ قرارات للمهمشين والضعفاء أثناء الأزمة وبعده.

وأجرى (Chanchlani, Buc0hanan, & Gill,2020) دراسة هدفت إلى إعادة تقديم الخدمات الاجتماعية واستئناف خدمات الرعاية الصحية العادية لفئات العاقبة في ظل ظروف جائحة كورونا من خلال البيانات التي تم جمعها بشكل منهجي وفهم التجارب المعيشية للأسر ذوي الإعاقة، في كندا تبلغ أعمارهم 19 عاماً أو أقل، لعرض حالات الوصول المحدود إلى الرعاية الصحية الأولية والثانوية، وقياس الآثار النفسية كخوف الوالدين لفقدان الرعاية الصحية، والرعاية النهارية وإغلاق المدارس.

نتائج الدراسة الميدانية الطريقة والإجراءات

أولاً: منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي لمناسبته لأهداف الدراسة الحالية، ولاعتماده على وصف الواقع الحقيقي للظاهرة المدروسة، بناء الاستنتاجات في ضوء الواقع الحالي للمشكلات النفسية التي يعترض لها ذوي الإعاقة وأسره الناتجة عن جائحة كورونا، والكشف عن العلاقة بينهما، حيث يعتمد هذا المنهج كما ذكر عبيدات، عدس، وعبد الحق (2012، 219) على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً، ودراسة العلاقات بينها.

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع فئات الإعاقة وأسره في حيث تكوّنت عينة الدراسة من (66) من ذوي الإعاقات تم اختيارهم بالطريقة القصدية ويُمثّل جدول (1) خصائص افراد العينة وفقاً لدرجة الإعاقة والجنس وعمر المعاق.

جدول (1) خصائص أفراد عينة الدراسة

النسبة المئوية	العدد	مستويات المتغير	
30,3%	20	بسيطة	درجة الإعاقة
18,2%	12	كبيرة	
51,5%	34	متوسطة	
100%	66	المجموع الكلي	
36,4%	24	أنثى	الجنس
63,6%	42	ذكر	
100%	66	المجموع الكلي	
54,5%	36	أقل من 10 سنوات	عمر المعاق
3%	2	أكثر من سنة 40	
36,4%	24	من 10 الى 20 سنة	
6,1%	4	من 20 الى 40 سنة	
100%	66	المجموع الكلي	

يتبين من جدول (1) أنّ نصف أفراد عينة الدراسة من ذوي الإعاقة المتوسطة بنسبة (51,5%) وبلغت نسبة فئة الإعاقة البسيطة (30,3%) والكبيرة (18,2%) حسب تصني مستوى الإعاقة لديهم، كما تبين أن ما نسبته (63,6%) من الذكور و (36,4%) من الإناث، وبلغت نسبتهم بالفئة أقل من (10) سنوات (54,5%) وبالفئة (أعلى من 10 سنوات إلى سنة 20) (36,4%)، بينما كانت نسبتهم بالفئة من (20 سنة إلى 40 سنة) (6,1%) وبالفئة الأكثر من (40) عام (3%) وهي النسبة الأقل.

ثالثاً: أداة الدراسة

نظراً لطبيعة الدراسة من حيث أهدافها، ومنهجها، ومجتمعها، تم إعداد الاستبانة بعد الرجوع للأدب النظري للموضوع ومراجعة الدراسات السابقة وفقاً للخطوات التالية:

(1) تحديد الغرض من بناء الاستبانة: للتعرف على المشكلات النفسية التي يعترض لها ذوي الإعاقة

وأسرهـم الناتجة عن جائحة كورونا

تحليل ابرز المشكلات النفسية التي يعترض لها ذوي الإعاقة وأسرهـم الناتجة عن جائحة كورونا من خلال الرجوع للأدبيات والدراسات السابقة كدراسة السلامي (2020)، دراسة الفقي وعمر (2020) ودراسة السلمي، والمكاوي (2020). بالإضافة إلى الدراسات الاجنبية التي تناولت الآثار والمشكلات النفسية لفئات الاعاقة المختلفة مثل (de Girolamo ,etall, 2020; Asbury Kathryn, etall, 2020; Chanchlani, et all,2020; Chudasama ,etall, 2020; El-Zoghby ,etall, 2020; Lopez-S anchez GF et al,2020; Recio-Barbero ,etall, 2020; Senjam, 2020; Sharma, etall, 2020).

(2) بناء الفقرات وتدرجها حسب المقياس التالي: (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً).

(3) تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس للحكم على مدى وضوح

الصياغة اللغوية للعبارة وكذلك مدى تمثيل الفقرة للمجال الذي تقيسه، واقتراح ما يروونه مناسباً وإخراج الاستبانة بصورتها النهائية

مفتاح التصحيح للاستبانة

تكوّنت الاستبانة في صورتها النهائية من (8) فقرات تُعطى الدرجات الموزونة (5، 4، 3، 2، 1) للاستجابات على التوالي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) وتدل الدرجة المرتفعة على وجود درجة عالية من المشكلات والدرجة المنخفضة على وجود انخفاض في مستوى المشكلات النفسية وللحكم على المشكلات تم حساب المدى (5-1=4) وقسمة الناتج على (5) فكانت المعايير كما في جدول (2).

جدول (2) معيار الحكم لتقدير المشكلات النفسية

المتوسط الحسابي	مستوى الاستجابة	التقدير
من 1 إلى أقل من 1,81	قليلة جداً	قليلة جداً
من 1,81 إلى أقل من 2,60	قليلة	قليلة
من 2,61 إلى أقل من 3,40	متوسطة	متوسطة
من 3,41 إلى أقل من 4,20	كبيرة	كبيرة
من 4,21 إلى 5	كبيرة جداً	كبيرة جداً

تم التأكد من صدق المحكمين للاستبانة بعرضها على المحكمين حيث نالت نسبة اتفاق من لجنة المحكمين أعلى أو تساوي (80%) على أنها تنتمي للاستبانة كما تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة وتم حساب معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة كما تتبين النتائج بجدول (3).

جدول (3) معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرات والدرجة الكلية للاستبانة

م	المشكلات	قيمة معامل الارتباط
1	نعاني من عدم القدرة على حل مشكلات ابننا النفسية في ظل وجود جائحة كورونا	0,70**
2	نشعر بالقلق من إصابة ابننا بمرض الكورونا	0,66**
3	نعاني من نظرة الناس السلبية لنا لوجود معاق في بيتنا في ظل الخوف من مرض كورونا	0,55**
4	نشعر بالنقص في اسرتنا نظراً لعدم قدرتنا على تعويض ابننا عن النقص الذي يواجهه في ظل كورونا.	0,52**
5	هناك قصور من الجهات المختصة بالحكومة في تقديم الدعم النفسي اللازم لنا ولأبنائنا في ظل الحجر الصحي.	0,63**
6	يعاني ابننا المعاق من عدم القدرة على حل مشكلاته النفسية بنفسه في ظل انتشار مرض الكورونا.	0,62**
7	يشعر ابننا بالقلق والتوتر من الإصابة في فيروس كورونا	0,67**
8	يزداد شعور ابننا بالنقص عند الحجر المنزلي بسبب كورونا	0,64**
9	يزداد استياء ابننا كلما اختلفت معاملته عن معاملة اخوته الأصحاء بسبب فيروس كورونا.	0,81**
10	يشعر ابننا بالوحدة نظراً لعدم قدرته على الالتقاء بالمعاقين امثاله بسبب الحجر المنزلي في ظل كورونا	0,93**
11	زادت عصبية ابننا بسبب الحجر المنزلي في ظل كورونا	0,89**
12	ازداد شعور ابننا بالعزلة الاجتماعية في ظل الحجر المنزلي	0,90**
13	يزداد شعور ابننا بالصراع النفسي بسبب قدراته المحدودة في ظل كورونا	0,78**

** دال عند مستوى الدلالة 0,01

يتبين من جدول (3) أن معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للاستبانة تراوحت من (0,52) إلى (0,93) وجميعها قيم دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0,01) مما يعني توفر صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة. كما التعبير عن الثبات في صيغة معامل ارتباط (ألفا كرونباخ) حيث تم حساب معامل ثبات التجانس الداخلي للاستبانة كما تتبين النتائج بجدول (4).

جدول (4) معامل ثبات الاستبانة بطريقة كرونباخ الفا.

جميع الفقرات	عدد الفقرات	ثبات التجانس الداخلي كرونباخ الفا
	13	0,95

وبالنظر إلى معامل الثبات في الجدول رقم (4) بلغ (0,94) وهي قيمة عالية أعلى من الحد الأدنى المقبول لمعامل الثبات (0,60)، وتدلل على توفر الثبات للاستبانة. وتم تصحيح الاستبانة وتحليل النتائج وتفسيرها بإدخال البيانات الى جهاز الحاسوب وباستخدام البرنامج الاحصائي spss تم تحليل النتائج باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

نتائج الإجابة عن سؤال الدراسة الميدانية " ما المشكلات النفسية التي يعترض لها ذوي الإعاقة وأسرهم الناتجة عن جائحة كورونا؟ "

للإجابة عن سؤال الدراسة الميدانية تم حساب الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية لجميع الفقرات التي تقيس المشكلات النفسية التي يعترض لها ذوي الإعاقة وأسرهم الناتجة عن جائحة كورونا كما تتبين النتائج بجدول (5)

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات العينة للمشكلات النفسية التي يعترض لها ذوي الإعاقة وأسرهم الناتجة عن جائحة كورونا

م	المشكلات النفسية التي يعترض لها ذوي الإعاقة وأسرهم الناتجة عن جائحة كورونا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
1	نعاني من عدم القدرة على حل مشكلات ابننا النفسية في ظل وجود جائحة كورونا	3,15	1,51	7	متوسط
2	نشعر بالقلق من إصابة ابننا بمرض الكورونا	3,94	1,31	1	عالية
3	نعاني من نظرة الناس السلبية لنا لوجود معاق في بيتنا في ظل الخوف من مرض كورونا	2,09	1,29	13	منخفضة
4	نشعر بالنقص في اسرتنا نظرًا لعدم قدرتنا على تعويض ابننا عن النقص الذي يواجهه في ظل كورونا.	3,21	1,66	6	متوسط
5	هناك قصور من الجهات المختصة بالحكومة في تقديم الدعم النفسي اللازم لنا ولأبنائنا في ظل الحجر الصحي.	3,12	1,44	10	متوسط
6	يعاني ابننا المعاق من عدم القدرة على حل مشكلاته النفسية بنفسه في ظل انتشار مرض الكورونا.	3,48	1,59	3	عالية
7	يشعر ابننا بالقلق والتوتر من الاصابة في فيروس كورونا	2,88	1,54	12	متوسط
8	يزداد شعور ابننا بالنقص عند الحجر المنزلي بسبب كورونا	3,36	1,62	4	متوسط

متوسط	11	1,78	3,03	يزداد استياء ابننا كلما اختلفت معاملته عن معاملة اخوته الأصحاء بسبب فيروس كورونا.	9
متوسط	9	1,60	3,12	يشعر ابننا بالوحدة نظرًا لعدم قدرته على الالتقاء بالمعاقين امثاله بسبب الحجر المنزلي في ظل كورونا	10
عالية	2	1,54	3,79	زادت عصبية ابننا بسبب الحجر المنزلي في ظل كورونا	11
متوسط	8	1,73	3,15	إزداد شعور ابننا بالعزلة الاجتماعية في ظل الحجر المنزلي	12
متوسط	5	1,82	3,27	يزداد شعور ابننا بالصراع النفسي بسبب قدراته المحدودة في ظل كورونا	13
متوسط		1,28	3,20	الدرجة الكلية للمشكلات	

أن المتوسط الكلي لدرجات تقدير المشكلات النفسية التي يعترض لها ذوي الإعاقة وأسره الناتجة عن جائحة كورونا بلغ (3,20) بدرجة متوسطة ، وبانحراف معياري (1,28) وهي قيمة تزيد عن الواحد الصحيح مما يدل على اختلاف تقدير أفراد العينة لدرجات تقدير المشكلات النفسية التي يعترض لها ذوي الإعاقة وأسره الناتجة عن جائحة كورونا بشكل عام، وقد جاءت الفقرة " نشعر بالقلق من إصابة ابننا بمرض الكورونا " بالرتبة الأولى وبدرجة عالية حيث بلغت قيمة متوسطها الحسابي(3,94) بانحراف معياري(1,32) تدل على اختلاف التقديرات للمشكلات نتيجة اختلاف الاعاقات وطبيعتها وحالة ودرجة الاعاقة، وطبيعة الدعم الاجتماعي المقدم لذوي الاعاقات المختلفة، وتُفسر الباحثة هذه النتيجة ان أسر ذوي الإعاقة وخاصة الإعاقات البصرية والحركية والسمعية حسب ظروف الإعاقة في مثل هذه المرحلة العمرية يشعرون بالقلق الزائد في ظل ظروف الإعاقة البصرية التي تعتمد على اللمس والتي لا يميز بها الابن المعاق بين الاسطح التي يلمسها في التنقل الخارجي مما يتطلب زيادة الحرص من الاسرة وبالتالي مزيداً من الضغوط النفسية على الأسرة.

وفسر اشبوري وآخرون (Asbury Kathryn, 2020)، أسباب القلق لذوي الاحتياجات الخاصة من مختلف الاعاقات إلى التغيير الاجتماعي الكبير في المجتمع خلال فترة زمنية قصيرة جداً، فمثلاً في المملكة المتحدة منذ 23 مارس 2020، طُلب من سكان المملكة المتحدة البقاء في المنزل ومراقبة التباعد الاجتماعي. في الحالات التي تظهر عليهم أعراض COVID-19، أو معرضون بشكل خاص لتأثيراته، يتعين عليهم عزل أنفسهم تماماً. في الوقت نفسه ، تم إغلاق المدارس في المملكة المتحدة أمام جميع الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة لا سيما أولئك الذين لديهم خطة التعليم والرعاية الصحية بالمدارس ومراكز الفئات الخاصة ومع ذلك ، نظرًا للمخاطر التي ينطوي عليها الأمر ، فإن العديد من العائلات التي لديها طفل معاق لم ترسله للمركز ، بسبب القلق الزائد وهناك أسباب وجيهة للاعتقاد بأن هذا الوباء يؤثر على المعاقين وعائلاتهم بشكل كبير ، وأن هذا قد يكون له آثار سلبية على صحتهم العقلية، و من المعروف أن بعض مشاكل الصحة العقلية كالقلق والخوف المستمر على الابن المعاق مرتبطة بطبيعة الإعاقة في الظروف العادية ، مثل القلق في حالات طيف التوحد و من المرجح أن حجم وسرعة التغيير الاجتماعي الذي حدث منذ 23 مارس يمكن أن يؤدي إلى تفاقم مشاكل الصحة العقلية الحالية وإطلاق مشاكل جديدة،



ويمكن أن تؤثر هذه الضغوطات على جودة العلاقات الأسرية ، مما يجعل الأبوة الصبور ولتعاطفيه صعبة في بعض الأحيان كما يواجه المعلمون أيضاً ضغوطاً في العمل مع الأطفال الذين يعانون من الإعاقة مما يؤدي إلى نمط من الاحتراق النفسي ، وفي ظل جائحة كورونا فإن البقاء في المنزل، وفي معظم الحالات عدم الذهاب إلى المدرسة ، يخلق حالة مرهقة بشكل فريد للأطفال المعاقين وعائلاتهم خاصة في ظل انقطاع الابناء المعاقين من الالتحاق بمؤسسات الرعاية الاجتماعية وبرامج التأهيل وقد طلب من أولياء الأمور القيام بعمل يجده المعلمون المدربون صعباً دون أي تدريب، و حدثت هذه التغييرات فجأة وقد تكون العواقب وخيمة، حيث أن نسبة كبيرة من العائلات أفادت بأن فيروس كورونا قد أثر على صحتهم العقلية ، وغالباً ما أدى إلى زيادة القلق والخوف. كما أبلغت أعداد صغيرة عن زيادات في الكرب وانخفاض المزاج والضغط. أن عدداً أكبر من الآباء أكثر من الأطفال قد عانوا من القلق المتزايد (44% مقابل 25%) والتوتر (12% مقابل 5%) ، وكانت فئات القلق (القلق على الذات، والقلق على الآخرين والقلق العام) وأن بعض الآباء يشعرون أنه خلال الأسبوعين الأولين من إغلاق المدارس لم يتلق أطفالهم الدعم الكافي، وفي بعض الحالات، كان هذا بسبب عدم تقديم دعم مخصص ، كما ذكر أولياء الأمور الحاجة الملحة لبعض الأطفال التوحديين لرؤية الوجوه المألوفة، مثل وجوه معلمهم أو مساعد التدريس، وذكر العديد من المشاركين الحالة المزاجية والعواطف والسلوك، بما في ذلك الحالة المزاجية المنخفضة والتصرف وتغيير السلوك. في حين أن الحالة المزاجية السيئة والضيق من المرجح أن تكون منتشرة على نطاق واسع، من الصعب على الوالدين والأطفال التعامل معها

ثم جاءت الفقرة " زادت عصبية ابننا بسبب الحجر المنزلي في ظل كورونا" بالرتبة الثانية وبدرجة عالية بمتوسط حسابي بلغ (3,79) بانحراف معياري بلغ(1,54) تدل على اختلاف التقدير للمشكلات لاختلاف عوامل كثيرة منها الفئات العمرية المتباينة وطبيعة الإعاقات وحالاتها ومستوى الدعم المقدم باختلاف الإعاقة، وبصورة عامة فإن بعض الإعاقات كالتوحد مثلاً تتعود على نمط متشابه ومن خلال فرض التغيير عليه فإنه يقاوم ويبدأ بالرفض، كما أنّ المعاقين بصرياً فرضت عليهم ظروف الجائحة ظروف استثنائية جعلتهم يكسرون العادات التي تكيفوا معها وظروف إعاقتهم.

ثم جاءت الفقرة " يعاني ابننا المعاق من عدم القدرة على حل مشكلاته النفسية بنفسه في ظل انتشار مرض الكورونا " بالرتبة الثالثة وبدرجة عالية حيث بلغت قيمة متوسطها الحسابي (3,48) بانحراف معياري بلغ (1,59) تدل على اختلاف التقديرات بين المستجيبين. وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى أن ظروف الجائحة والآثار النفسية المترتبة عليها وإجراءات التحصين من العدوى والوقاية من الإصابة فرضت نفسها على بعض الإعاقات مثل الإعاقة البصرية تحديداً بالاعتماد على الآخر فلم تغد العصا التي كانت تقوده لأبعد مسافة ممكنة في محيطه الاجتماعي كالصديق الصدوق له بل ممكن أن تكون من الذ أعداء المعاقين بصرياً لأنها ممكن ان تحمل وتلامس الفيروس في أي مكان ومن أي مكان، وبالتالي أصبحت الضغوط أكثر على المرافقين، وهكذا بالنسبة لبقية الإعاقات كالتوحد التي كسرت الروتين الذي تعود عليه الطفل . بالإضافة الى الضغوط النفسية المترتبة على الاسرة.

وقد جاءت بقية المظاهر الدالة على المشكلات النفسية التي يعترض لها ذوي الإعاقة وأسرهـم الناتجة عن جائحة كورونا بدرجة متوسطة تراوحت متوسطاتها الحسابية من (2,88- 3,36) بانحرافات معيارية تراوحت من (51- 1,781) وقد تم ترتيبها حسب قيمة المتوسط الحسابي وفي حالة تساوي المتوسطات تم ترتيبها حسب قيمة الانحراف المعياري الأقل، وهي " يزداد شعور ابننا بالنقص عند الحجر المنزلي بسبب كورونا، ويزداد شعور ابننا بالصراع النفسي بسبب قدراته المحدودة في ظل كورونا، ونشعر بالنقص في اسرتنا نظرًا لعدم قدرتنا على تعويض ابننا عن النقص الذي يواجهه في ظل كورونا، ونعاني من عدم القدرة على حل مشكلات ابننا النفسية في ظل وجود جائحة كورونا، وازداد شعور ابننا بالعزلة الاجتماعية في ظل الحجر المنزلي، ويشعر ابننا بالوحدة نظرًا لعدم قدرته على الالتقاء بالمعاقين امثاله بسبب الحجر المنزلي في ظل كورونا وهناك قصور من الجهات المختصة بالحكومة في تقديم الدعم النفسي اللازم لنا ولأبنائنا في ظل الحجر الصحي ويزداد استياء ابننا كلما اختلفت معاملته عن معاملة اخوته الأصحاء بسبب فيروس كورونا، ويشعر ابننا بالقلق والتوتر من الإصابة في فيروس كورونا

بينما جاءت الفقرة نعاني من نظرة الناس السلبية لنا لوجود معاق في بيتنا في ظل الخوف من مرض كورونا بدرجة منخفضة بلغت قيمة متوسطها الحسابي (2,88) بانحراف معياري بلغ (1,54) تدل على اختلاف التقديرات، وتفسر الباحثة هذه النتيجة لقلّة وجود اتجاهات سلبية تجاه الاسر السعودية التي لديها ابن معاق، كما أن التدابير الاحترازية التي تتخذها الاسر واحدة لجميع الفئات سواء التي لديها ابن معاق او التي ليس عندهم حالة.

وبصورة عامة فقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من دراسة السلامي (2020) ودراسة الفقي وعمر (2020) ودراسة السلمي، والمكاوي (2020). والسكافي (2020) والزغبني وسلطان وسلامة EI- (Zoghby, Soltan, Salama, 2020) حيث اكدت على وجود المشكلات بدرجات متباينة.

وفيما يتعلق بالمشكلات الثلاثة الاولى التي ظهرت بدرجة عالية فقد اتفقت مع نتائج دراسة كل من دراسة (Schiariti, 2020) ودراسة (Asbury, Fox, Deniz ,Code, Toseeb, 2020) و (Taddei,) و (Bulgheroni, 2020) و (Lebrasseur, Fortin-Bédard, Lettre, Bussièrès Boucher,) و (Hotton, Beaulieu-Bonneau, , Mercier, Lamontagne, Routhier, 2020) و (Senjam,) و (Chanchlani, Buchanan,) و (Sharma, Subramanyam, 2020) و (Gill, 2020) حيث تبين وجود مشكلات بدرجة عالية من حيث القلق العالي والشعور بالخوف على الابن المعاق، وزيادة معدل الانفعالات السلبية والغضب والضجر بسبب الحجر المنزلي، وعدم القدرة على حل مشكلاته النفسية بنفسه في ظل انتشار كورونا والضغط النفسي على الاسرة.

ومن خلال اطلاع الباحثة على أبرز النتائج المشتركة بالدراسات السابقة التي ظهرت كأثار ومشكلات نفسية بسبب جائحة كورونا كما يلي:

- خوف المرضى وأسره من القدوم إلى المستشفى
- قلة كفاية موارد الإسعاف وقلة الخدمات الإسعافية للجمهور ونقص المعرفة بالإسعافات الأولية للسكتة الدماغية أثناء نقل المرضى للمستشفيات وانخفاض الرعاية الصحية بصورة عامة في ظل ظروف الحجر المنزلي
- تغيرات سلبية في الحياة الاجتماعية ونمط الحياة والعادات اليومية أفادوا بوجود صعوبات أكبر في الحياة اليومية
- الاختلافات في مستويات الاكتئاب أو القلق
- التوقف الذاتي عن برامج التدريب والتأهيل العلاجي لمرضى ذوي الإعاقة بسبب مخاوف الإصابة بالفيروس
- النوم أسوأ من ذي قبل
- الصعوبات في توافر الأدوية للمرضى المزمنين
- قلقون من عدم قدرتهم على الذهاب إلى المستشفى كالمعتاد. المرضى الذين لن يذهبوا إلى المستشفى والخوف من الإصابة بالعدوى
- شعور عدم الراحة الشخصي بعد التوقف عن تناول التأهيل العلاجي المنزلي بسبب جائحة Covid-19

19

- مشكلات الاضطرابات السلوكية (الغضب، نوبات الغضب) واضطرابات النوم (صعوبة النوم، الاستيقاظ المتكرر) منذ بداية وقت الحجر الصحي.
- عانى المرضى من تدهور ذاتي في الحالة العصبية
- سلبية الوظائف العقلية، وبصورة أدق الوظائف العاطفية والمزاجية والشخصية، فإن بعض الأشخاص ذوي الإعاقة أبلغ مقدمو الرعاية عن اضطرابات سلوكية (سرعة الغضب ونوبات الغضب) وتغيرات مزاجية متكررة. خوف المرضى وأسره من القدوم إلى المستشفى
- قلق بشأن توافر الأدوية RMMS34 المرضى.
- مستويات الاكتئاب أو القلق لدى المرضى ذوي الإعاقة
- تغييرات كبيرة في العادات الاجتماعية ونمط الحياة المزيد من الصعوبات في الحياة اليومية التصلب وقلة التفاعلات الشخصية ويعاني المعاقين من بعض المشاكل النفسية التي ازدادت في ظل وباء كورونا وأبرزها قلق الإصابة بالمرض.
- معاناة صاحب الإعاقة من عدة جوانب من أبرزها اختلاطهم في المجتمع.
- ازدادت المشكلات النفسية التي تواجه ذوي الإعاقة بسبب الحجر المنزلي والقلق من الإصابة من وباء كورونا.
- تزداد الحالة نفسياً سوءاً عند أولياء الأمور حسب جنس الطفل المعاق.
- فرصة الإصابة بالمشكلات النفسية لدى أولياء أمور المعاقين تتأثر بالمستوى التعليمي للوالدين.
- تزداد الضغوط النفسية لدى أولياء أمور المعاقين ودرجة الإعاقة للابن.



- تؤثر جائحة كورونا بشكل سلبي على أولياء أمور المعاقين وتزيد نسبة التوتر والخوف لديهم
- يجب على الوالدين الاهتمام بوقاية وحماية ابنهم المصاب من خطر الإصابة بفيروس كورونا حتى لا تتأثر حالته النفسية للأسوأ.

التوصيات:

- ومن خلال النتائج التي توصلت إليها الباحثة في الدراسة، نقدم بعض من التوصيات أهمها ما يلي:
- معالجة المشكلات النفسية من خلال الأساليب التربوية الصحيحة في ظل جائحة كورونا
- رفع كفاءة مقدمي الخدمات التأهيلية حيث اثبتت نتائج بعض الدراسات السابقة ان التعليم عن بعد وتقديم الاتصال مع الاطفال التوحديين عبر الفيديو يعمل على تقليل الانفعالات السلبية للتوحديين كونه تعود على وجه المعلم او المعلمة
- الاهتمام بالإعلام في القاء الضوء على هذه المشكلات والأساليب الصحيحة في التعامل معها من خلال المختصين في مجال التربية وعلم النفس.
- تخفيف الضغوط النفسية لدى أسر المعاقين عن طريق البرامج الدينية والترفيهية ومشاركة هذه الأسر فيها حتى لا تحس انها منبوذة من قبل المجتمع.
- رفع المستويات الدينية للأبوين بإقامة ندوات دينية تبصر اولياء الامور بالأجر العظيم الذي سوف يجنيانه في الآخرة.
- توفير الاحتياجات عموماً لأولياء أمور المعاقين وللمعاق نفسه حتى تعينه على تخفيف المشكلات النفسية.
- العمل على توفير سبل الوقائية من فيروس كورونا والتعرض للإصابة حتى لا يؤثر على الحالة النفسية.
- توعية الاسر في دعم الابناء والقدرة على تخطي العقبات الحياتية.
- توعية أولياء أمور الطلاب بأهمية شعور الابناء بجودة الحياة الأسرية من خلال التأكيد على أهمية الدعم الذاتي للمعاقين في ظل توقع استمرار تقديم الخدمات عن بعد.
- الاهتمام بالجوانب الإرشادية الوقائية.
- اجراء دراسات أخرى حيث لاحظت الباحثة وجود (4800) بحث او منشور باللغة الانجليزية بينما باللغة العربية مقالات وخواطر فقط.



المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- أبو أسعد، أحمد وعريبات، أحمد (2011). نظريات الإرشاد النفسي والتربوي، عمان. دار المسيرة
- أبو أسعد، أحمد (2014). إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرههم، عمان: دار المسيرة.
- أبو أسعد، أحمد وختاتنة، سامي (2014). اتجاهات علم النفس النظرية وتطبيقاتها، عمان. دار عالم الكتب
- النيال، مایسة أحمد (2012). التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي، الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.
- الكردي، خالد إبراهيم حسن (. (2013) منهجية البحث في مجال العلوم السلوكية والاجتماعية: أساليب المعاملة الوالدية نموذجاً. "مجلة مسارات معرفية - مركز دراسات المرأة - السودان (3)، ص 71 - 56.
- كوري، جيرالد (2011). النظرية والتطبيق في الإرشاد والعلاج النفسي. (ترجمة سامح الخفش). عمان. دار الفكر.
- الخزاعي، على صكر جابر (2002). الامن النفسي وعلاقته بمركز السيطرة لدى أعضاء الهيئات التعليمية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة القادسية، العراق.
- الزعيبي، احمد محمد (2007). التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وارشادهم، ط2 زهران، حامد (2005). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، ط6، القاهرة. عالم الكتب
- ريحاني، سليمان طعمه (. (2013) ارشاد ذوي الحاجات الخاصة واسرههم، ط2، عمان. دار الفكر
- السعدي، فتيحة (. (2005) فعالية برامج مراكز التربية الخاصة في تعديل سلوك الأطفال المعاقين عقلياً، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجزائر.
- السكافي، فاتن (2020). تكيف الاسرة مع الحجر الصحي المنزلي في زمن فيروس كورونا، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، 63، 9-30.
- السلامي، شمس (. (2020) القلق من وباء الكورونا وعلاقته بالأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية جامعة القاهرة. القاهرة .
- السلمي، عبد العزيز والمكاوي، اسماعيل (2020). تحديات التعليم عن بعد للطلاب ذوي الاعاقة السمعية وسبل مواجهتها في ظل الجوائح/ فيروس كورونا المستجد انموذجا، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، 124، 308-253.
- عبيدات، ذوقان وعدس عبد الرحمن وسلامة كايد (2012). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه عمان. دار الفكر للنشر والتوزيع.
- عبيدات، روجي مروح (2007). الآثار النفسية والاجتماعية للإعاقة على إخوة الأشخاص المعاقين. الشارقة. مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية.
- عبيد، ماجدة السيد (1999). الإعاقات الحسية الحركية، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع
- العيسى، فهد (. (2017) الضغوط النفسية وعلاقتها باحتياجات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. كلية العلوم الاجتماعية. قسم علم النفس، تخصص الرعاية والصحة النفسية.



محمدي فوزية، وبو عيشة أمال (2013). معوقات جودة الحياة الأسرية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية / قسم العلوم الاجتماعية الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة أيام 09/10 أبريل 2013 ص1-12
ثانيا: المراجع الانجليزية

Aguiar de Sousa D, van der Worp HB, Caso V, et al)2020) Maintaining stroke care in Europe during the COVID-19 pandemic: results from an international survey of stroke professionals and practice recommendations from the European Stroke Organisation. *Eur Stroke J.* 2020. <https://doi.org/10.1177/2396987320933746>.

Asbury Kathryn, Fox Laura, Deniz Emre , Code Aimee , Toseeb Umar (2020) How is COVID-19 Affecting the Mental Health of Children with Special Educational Needs and Disabilities and Their Families, *Journal of Autism and Developmental Disorders* <https://doi.org/10.1007/s10803-020-04577-2>

Capozzo R, Zoccolella S, Musio M, Barone R, Accogli M, Logroscino G. (2020) Telemedicine is a useful tool to deliver care to patients with Amyotrophic Lateral Sclerosis during COVID-19 pandemic: *results from Southern Italy.* *Amyotroph Lat Scl Fr.* 2020. <https://doi.org/10.1080/21678421.2020.1773502>.

Capuano R, Altieri M, Biseco A, et al.) 2020) Psychological consequences of COVID-19 pandemic in Italian MS patients: signs of resilience? *J Neurol.* <https://doi.org/10.1007/s00415-020-10099-9>.

Chanchlani, N., Buchanan, F., & Gill, P. J. (2020). Addressing the indirect effects of COVID-19 on the health of children and young people. *CMAJ: Canadian Medical Association Journal = Journal de l'Association Medicale Canadienne*, 192(32), E921–E927. <https://doi.org/sdl.idm.oclc.org/10.1503/cmaj.201008>

Chudasama YV, Gillies CL, Zaccardi F, et al. (2020) Impact of COVID-19 on routine care A. Lebrasseur, N. Fortin-Bedard, J. *Lettre et al. Disability and Health Journal xxx (xxxx) xxx 8 for chronic diseases: a global survey of views from healthcare professionals. Diabetes Metab Syndr.* 2020;14(5):965e967. <https://doi.org/10.1016/j.dsx.2020.06.042>.

de Girolamo G, Cerveri G, Clerici M.(2020) Mental health in the coronavirus .the Italian response —disease 2019 emergency *JAMA Psychiatry.* Apr.30 [Epub ahead of print]. 2020
doi: 10.1001/jamapsychiatry.2020.1276.



- Di Stefano V, Battaglia G, Giustino V, et al. (2020) Significant reduction of physical activity in patients with neuromuscular disease during COVID-19 pandemic: the long-term consequences of quarantine. **J Neurol.** <https://doi.org/10.1007/s00415-020-10064-6>.
- El-Zoghby SM, Soltan EM, Salama HM. (2020) Impact of the COVID-19 pandemic on mental health and social support among adult Egyptians **J Community Health.** 2020;45:689e695. <https://doi.org/10.1007/s10900-020-00853-5>
- Goggin G, Ellis K. Disability, (2020) communication, and life itself in the COVID-19 pandemic. **Health Sociol Rev.** 2020;29(2):168e176. <https://doi.org/10.1080/14461242.2020.1784020>.
- Kauffman, J. (1994). Places of change: special education's power and identity in an era of educational reform. **Journal of Learning Disabilities**, 27 (10). 610-618.
- Lebrasseur, A., Fortin-Bédard, N., Lettre, J., Bussièrès, E.-L., Best, K., Boucher, N., Hotton, M., Beaulieu-Bonneau, S., Mercier, C., Lamontagne, M.-E., & Routhier, F. (2020). Impact of COVID-19 on people with physical disabilities: A rapid review. **Disability and Health Journal.** <https://doi.org.sdl.idm.oclc.org/10.1016/j.dhjo.2020.101014>
- Lopez-Sanchez GF, Lopez-Bueno R, Gil-Salmeron A, et al. (2020) Comparison of physical activity levels in Spanish adults with chronic conditions before and during COVID-19 quarantine. **Eur J Publ Health.** 2020. <https://doi.org/10.1093/eurpub/ckaa159>.
- Mateen FJ, Rezaei S, Alakel N, Gazdag B, Kumar AR, Vogel A. (2020) Impact of COVID19 on U.S. and Canadian neurologists' therapeutic approach to multiple sclerosis: a survey of knowledge, attitudes, and practices. **J Neurol.** 2020:1e9. <https://doi.org/10.1007/s00415-020-10045-9>.
- Piano C, Di Stasio E, Primiano G, et al. (2020) An Italian neurology outpatient clinic facing SARS-CoV-2 pandemic: data from 2,167 patients. **Front Neurol.** ;11: 564. <https://doi.org/10.3389/fneur.2020.00564>.
- Radulovic L, Erakovic J, Roganovic M. (2020) Attitudes of patients with relapsing-remitting form of multiple sclerosis using disease-modifying drugs in Montenegro regarding COVID-19 pandemic. **Mult Scler Relat Dis.**;45. <https://doi.org/10.1016/j.msard.2020.102380>.
- Recio-Barbero M, Saez-Herrero M, Segarra R. (2020) Deafness and mental health: clinical challenges during the COVID-19 pandemic. **Psychol Trauma.**;12(1):212e213. <https://doi.org/10.1037/tra0000729>.



- Schiariti, V. (2020). The human rights of children with disabilities during health emergencies: the challenge of COVID-19. *Developmental Medicine and Child Neurology*, 62(6), 661
- Senjam, S. S. (2020). Impact of COVID-19 pandemic on people living with visual disability. *Indian Journal of Ophthalmology*, 68(7), 1367–1370.
- Sharma, A. J., & Subramanyam, M. A. (2020). A cross-sectional study of psychological wellbeing of Indian adults during the Covid-19 lockdown: *Different strokes for different folks. PloS One*, 15(9), e0238761. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1371/journal.pone.0238761>
- Sharma V, Reina Ortiz M, Sharma N. Risk and protective factors for adolescent -ental health within the context of COVIDand young adult m a :19perspective from Nepal. *J Adolesc Health*. 2020;67(1):135e137. <https://doi.org/10.1016/j.jadohealth.2020.04.006>.
- Stojanov A, Malobabic M, Milosevic V,(2020) Psychological status of patients with relapsing-remitting multiple sclerosis during coronavirus disease-2019 outbreak. *Mult Scler Relat Disord*.;45, 102407. <https://doi.org/10.1016/j.msard.2020.102407>.
- Taddei, M., & Bulgheroni, S. (2020). Facing the real time challenges of the COVID-19 emergency for child neuropsychology service in Milan. *Research in Developmental Disabilities*, 107
- Zhao J, Li H, Kung D, Fisher M, Shen Y, Liu R. (2020) Impact of the COVID-19 Epidemic on Stroke Care and Potential Solutions. *Stroke*; <https://doi.org/10.1161/STROKEAHA.120.03022>, 1996-2001.
- World Health Organization. WHO coronavirus disease (COVID-19) *dashboard*. <https://covid19.who.int/>; 2020
- Dandona R, Dandona L, Srinivas M, Giridhar P, Nutheti R, Rao GN) 2020) Planning low vision services in India: A population-based perspective. *Ophthalmology* ;109:1871-8.
- Fares AAA, Shenouda MS, El-Shelil MEE.)2018) Evaluation of personal hygiene among students with visual impairment at Al-Nour School for Blind: Ismailia City. *Med J Cairo Univ*;6:2187-96.
- Dündar T, Özsoy S. (2020) Menstrual hygiene management among visually impaired women. *Br J Vis Impair* 2020:1-16. doi: 10.1177/0264619620911441.



www.mecsj.com/ar

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية MECSJ

العدد السابع والثلاثون ، أيار (٢٠٢١)

ISSN: 2617-9563

EOI : 10.11246/mecsj/02/37

The Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Education
King Abdul-Aziz University
Graduate School of Education
Department of Psychology
Psychological and educational counseling

